ووعينا ان صراعنا مع الصهيونية العالمية ممثلة في اسرائيل لا بد وان يطول أجله ، وقد يتعدى هذا الصراع عمر جيلنا الحاضر . نحن مؤمنون بهذا .

● ما هي الاهداف الاستراتيجية لحركة المقاومة برأيك ؟

— التحرير الكامل هو الهدف الاساسي لنا على المدى البعيد . لذلك حينما طرحنا « الدولة الديمقراطية » كان القصد هو اننا راغبون فيما لو انصاع العدو الاسرائيلي الى ان نعيش في اطار الدولة الديمقراطية . وفي الوقت ذاته نريد ان يشعر المواطن الاسرائيلي ان هذه الارض التي اخذها بالقوة ليبني عليها مستقبله ومستقبل ابنائه ليس من السهل ان يحافظ عليها ، يجب ان يظل يشعر بان هذه الارض ليست ملكا خالصا له ، وان هناك من ينازعه عليها على مر السنين ، بمعنى آخر اردنا من وراء طرح هذا الشعار ان يبقى العدو في حالة قلق وحرب أعصاب .

يختلف الحال طبعا ان نحن ازددنا قوة ومقدرة ونضالا ، فالعدو حينئذ يضطر الى الخضوع لمنطقنا .

● ما هي الاهداف السياسية المرحلية برأيك ؟

— في ظروف حركة المقاومة الفلسطينية التي نعيشها اليوم ، لا يمكن ان نطرح أهدافا سياسية مرحلية ، لان ظروف الشعب الفلسطيني واوضاع القضية الفلسطينية وما يحيط بها من اوضاع ذاتية وعربية ودولية تختلف جذريا عن كل حركات التحرر التي عرفناها .

ان الاهداف المرحلية يمكن ان تطرح اذا كان هناك بوادر معينة في الافق النضالي تدل على ان شيئا ما سيحدث في التركيبة السياسية والعسكرية والاجتماعية في معسكر الخصم ، وهذا ما حصل في ايام الحرب الجزائرية والفيتنامية .

ويجب ان يظل الهدف السياسي لمرحلة النضال الفلسطيني واضحا حتى لا تتميع الامور ويبدأ الوهن في صفوف المناضلين . فاذا انصاعت القوى الثورية الى شعارات براقة تلهت عن هدفها الاساسي وهو التحرير او اقامة الحكم الواحد على ارض فلسطين بعيدا عن العصبية الطائفية ، أي اقامة الدولة الديمقراطية ، اذا حصل ذلك نكون قد انتقلنا الى مرحلة الضياع السياسي والوهن .

● ما هي اهم الدوافع التي تحرك الانسان الفلسطيني برأيك للثورة ؟

— الوطن هو أغلى ما في الوجود ، لانه هو الوجود . أعني ان الانسان بدون وطن لا قيمة له ولا اعتبار له على الصعيدين الانساني والاجتماعي .

الانسان الفلسطيني انسان جاد ونشيط ، وعلى الرغم مما توفر للكثيرين من الامكانات الحياتية الجيدة ، على الرغم من ذلك ، فقد التف هؤلاء كما التف سواهم من ابناء فلسطين حول الثورة . ذلك لان حياة التشرد ، أي حياة عدم الانتماء الوطني والسياسي لم ترق لاي فلسطيني مهما جمع حوله من ثروة أو جاه بعد النكبة .

والانسان الفلسطيني بطبعه مناضل ، فقد عرف الثورات منذ فترة بعيدة ، منذ أن حل الاستعمار البريطاني في وطنه عام ١٩١٨ . والتاريخ يشهد على ان المظاهرات من أجل الوحدة العربية كانت في فلسطين قبل كثير من البلدان العربية .

وبالنسبة الي ، فانا أعتبر ان الشعب الفلسطيني لديه من الطاقات الكثير ، وانه سيظل يواصل المقاومة مهما وضع امامه من عراقيل ، لان الحرية تعيش في أعماقه ،